الشاعر الكردي احمد دلزار

حديث عن النضال والحياة والشعر..

حاوره/ محمد الملا عبد الكريم

كثيرون اولئك الذين يعرفون على نطاق كردستان محلها، واقصد جميع ارجاء كردستان الاربعة، دلزار الشاعر، كشاعر وطني وتقدمي يدافع عن حقوق شعبه الوطنية والقومية، ويناضل في سبيل تقدمه الاجتماعي وتطوره الثقافي، ويكافح من اجل العمال والفلاحين وسائر الكادحين والمسحوقين اجتماعياً، واكثر من ذلك كله كشاعر اممي يقف، بصدق وثبات، مع جميع الشعوب المقاتلة من اجل التحرر من الاستعمار والاستعباد والاستغلال.

احمد دلزار الشاعر الذي تحدثت عنه الصحافة الوطنية والتقدمية في العراق، من عربية وكردية، منذ ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة وبالاخص خلال الربع الثالث من القرن الماضي مراراً وتكراراً الى ان خبت الاصوات التقدمية في الصحافة العراقية داخل الوطن بإستحواذ الدكتاتورية الصدامية على كل مرافق الحياة الوطنية.. هذا الشاعر لا يعرف عنه الجيل العراقي العربي الذي ترعرع في ظل الحكم الفاشي وتلقى معلوماته من وسائل اعلامه التضليلي، اي شيء تقريباً.

قلنا اذن ان نجري معه حواراً لنعرف من خلاله على جيلنا.

مفردات شرقية

❖ماذا عن بداياتك الشعرية وتطورك على هذا المسار، واهم منجزاتك الشعرية وعما اذا كانت لك مجاميع شعرية مطبوعة؟

- تسألونني عن بداياتي الشعرية وتطوري على هذا المسار. فأقول مجيباً عن السؤال: ان سر شاعريتي يعود الى البيئة التي عشت وترعرعت فيها فقد ولدت في مساء الثامن من كانون الثاني ١٩٢٠ وفتحت عيني منذ الصغر على الازدهار والاشجار والمياه الجارية في بساتيننا النضرة في الضاحية الشرقية لمدينة كويسنجق وفي حديقتنا المنزلية. وكذلك رأيت الكتب والدواوين الشعرية في مكتبة والدي حيث كان مولعاً بمطالعة الشعر والادب والتأريخ وكان يجيد اللغتين التركية والفارسية ولا سيما الثانية منهما، فقد كان استاذاً فيها وحافظاً لكثير من ملاحم شاهنامه للفردوسي الطوسي، يقرأ علينا بين فينة وفينة وبصوت مسموع اجمل المشاهد و(سياوحش و سوادبه) و (رستم وسهراب) و (منيجه وبيرن) .. فكنت انتشي عند سماع هذه الروائع وافكر فيها طويلاً وحتى داخل فراش النوم، مما نمى لدى ملكة النخيل والانسراح الفكري، وكنت اعتبر الشاعر نبياً وكان منتهى غايتي واربي ان اكون شاعراً في يوم من الايام.

كانت جدتي (ام والدي) شاعرة شعبية ولها تسعة اخوان جلهم شعراء وكان اشهرهم (امين آغا الملقب بـ (اختر)) فقد كان شاعراً مجيداً وملحنا بارعاً وموسيقياً، وكان والدهم الحاج بكر الحويزي، واسمه الشعري (قاصد)، رأس اعيان كويسنجق، شاعراً معروفاً.

ان الملكة الشعرية وان كانت لا تنتقل الى الآخرين بالوراثة، الا ان للبيئات التي عشت فيها الدور المشجع لظهورها ونموها، كما لجمال الطبيعة ايضاً دور مشجع في ذلك، فكنت مولعاً منذ الصغر بجمال الطبيعة، وكنت متيماً بصباحات الربيع واماسي الخريف الذهبية.

تعلمت اللغة العربية عن طريق مطالعة كتب (الف ليلة وليلة) وجميع حلقات روايات تاريخ الاسلام الثماني عشرة لجرجي زيدان، كما طالعت كثيراً من الروايات البوليسية في حينه، وتلوت القرآن الكريم مراراً وتكراراً بإمعان واستعنت ببعض كتب التفسير لفهمه واستفدت كثيراً من بلاغته.

وعن طريق تعلم العربية درست الشعر الجاهلي وشعر صدر الاسلام والعهدين الاموي والعباسي وبخاصة شعر ابي الطيب المتنبي وابي تمام والبحتري واعجبت بشعر ابي العلاء المعري وبشجاعته النادرة.

قرأت اشعار محمود سامي البارودي واسماعيل صبري وشوقي وحافظ ابراهيم والزهاوي والرصافي والشعراء المعاصرين السياب وبلند الحيدري والبياتي وغيرهم، وهذا بالاضافة الى قراءة جميع الدواوين الشعرية لشعراء الكرد اعتباراً من بابا طاهر الهمداني وحتى شعرائنا المعاصرين.

واستفدت من اساطير العهد القديم ومزامير داود كما قرأت قصة الادب في العالم وفجر الاسلام وضحى الاسلام وظهر الاسلام لأحمد امين ونتفا من بعض الكتب الكلاسيكية القديمة والعديد من المؤلفات الادبية لإعلام الادب العالمي وعلى الاخص اعلام الادب الروسي: غوغول، بوشكين، ليرمنتوث، نور جنيف، تولستوي، دستويفسكي، جيخوف، كوكي وشولوخوف.

وكنت مولعاً بالكتب الرومانسية لجبران خليل جبران، ومعروف الرصافي ومصطفى لطفي المنفلوطي ولامارتين والشاعر علي محمود طه.

البدايات وندرة الاصوات الشعرية

❖ ولجت عالم الشعر، والشعر الكردي اخذ لتوه يتحرر عن أسر القيود الشعرية التقليدية ويلج عالم التجديد، كيف كان مسارك الشعري في هذا المضمار وما هو اسلوبك ومدرستك الشعرية المفضلة التي تنتمي اليها شعرياً؟

- بدأت نظم الشعر في عام ١٩٤٠ حيث كنت طالباً في متوسطة كويسنجق، وكانت لي علاقة بطلاب المساجد ولا سيما الشعراء منهم، وكذلك تعلمت الشيء الكثير من مجلة (كلاويژ) الكردية الثقافية الادبية التي صدرت دون انقطاع لمدة عشر سنوات تقريباً من كانون الاول ١٩٣٩ وحتى آب ١٩٤٩,

بدأت بنظم الشعر كما ذكرت في ربيع ١٩٤٠ وكنت يومئذ وقبله بشهور اشعر احياناً وحتى اثناء الحفلات والافراح بثقل هم غامض يستولي على كياني فكنت انعزل عن الناس وافراحهم، واشعر وكأن قلبي قطعة من الزبدة تذوب وتصعد الى عيني كي تتحول الى عبرات ساخنة لتنهمر مدراراً.

في حالات كهذه كنت اتناول القلم واكتب على دفقات، ثلاثة او اربعة ابيات او اكثر دون اية معاناة وكأن احداً يملي علي وانا اكتب ثم تتوقف الدفقة حيناً ومن جديد اكتب ابياتاً اخرى وهكذا ، ففي بعض الحالات كنت اكتب خلال ساعة واحدة او اقل او اكثر قطعة او قصيدة سلسة جميلة او اغنية واحياناً خلال ساعات عديدة او ايام او احياناً بفعل مشاهدة مشهد مؤلم او مفرح او بمجرد سماع قصيدة جميلة او اغنية واحياناً بفعل مشاهدة مشهد مؤلم او مفرح او بمجرد سماع قصيدة جميلة او اغنية عاطفية كنت انظم قصيدة او مقطوعة او نتفاً شعرية.

كنت في بعض الاماسي اتجول متنزهاً في بعض ضواحي كويسنجق في وادي البساتين امشي وجريان النهر وانا شارد الذهن سارح الفكر، واذا يخيل الي فجأة ان احداً يناديني بأعلى صوته، فالتفت صوبه لأجيبه بنفس القوة واتوجه اليه، لكن لا احد كان هناك غير السكون.

كنت ولا ازال احب قصائدي وكأنها فلذات كبدي، غير انني لسوء حظي فجعت بفقدان هذه الفلذات ثلاث مرات متتاليات. فخلال سنوات ١٩٤٠ - ١٩٤٤ وفقت في نظم (٧٠) قصيدة ورباعية ونتفة شعرية وعدد من الاناشيد والاغاني كلها مكتوبة بعناية في دفتر ذي غلاف مقوى وطلب مني رفيقي الاديب محمد توفيق وردي الخالد الذكر ان يحتفظ بالدفتر فترة كي يستل منه بعض القصائد المناسبة كي يطبعها مع عدد من قصائده وقصائد الشعراء المعاصرين، فبقي الدفتر عنده ورجعت الى الجفرية حيث كنت جنديا منذ ٢٨ شباط ١٩٤٣,

في خريف ١٩٤٥ التحق محمد توفيق وردي بحركة (كومه له) في مهابا دواخذ الدفتر معه، وفي اعقاب سقوط الجمهورية الديمقراطية الكردستانية في ١٧ / ١٢/ ١٩٤٦ فقد الدفتر منه.

وفي الاعوام (١٩٤٦ - ١٩٤٩) اي بعد عودتي من الجندية وحتى قبل سجني في ٢٠ / ١ / ١٩٤٩ نظمت اكثر من ١٢٠ قصيدة ومقطوعة في دفترين كبيرين، وبعد عودتي من السجن في حزيران ١٩٥٢ لم أعثر إلا على دفتر واحد أي ضاع هذه المرة نصف ما نضمته خلال أربع سنوات ، وحتى ١٩٦٣ تمكنت من اتمام ديوان شعري مكون من ١٥٠ قصيدة ونتفة ورباعية مكتوبة بالحبر الاسود وبخط اخي الصحفي كريم شاره زا، الا ان انقلابي شباط الاسود احرقا مكتبتي التي كانت تضم الديوان واكثر من اربعين قصيدة سبق ان ترجمتها من ادب الشرق والغرب ترجمات شعرية ونثرية مع مجموعة نفيسة من الكتب الادبية والنقدية والمقارنة ودفاتر ومخطوطات عديدة مما اصابني بنكسة اليمة وخيبة امل مريرة.

كنت انظم في البداية الاشعار العاطفية وعلى منوال الشعراء الكلاسيكيين الكرد ثم اتجهت نحو المدرسة الرومانسية والواقعية الانتقادية في الشعر دون ان اترك الرومانسية.

وهذه هي نتاجاتي المطبوعة وكلها باللغة الكردية الا الاخيرة منها فهي باللغة العربية:

١- الحان السلم والحرية (مطبعة دار السلام ببغداد - ١٩٥٨).

٢- الكفاح والحياة (مطبعة دار السلام ببغداد - ١٩٦٠)

٣- الكنز، وهي ترجمة لأشعار بابا طاهر الهمداني من اللهجة اللرية الى الكرمانجية الجنوبية (بغداد مطبعة الوفاء ١٩٦٠) (الطبعة الاولى).

٤- فلاد يمير ابليج لينين، شعر مایاکوفسکي، مترجم، (دار الرواد، بغداد ١٩٧٨).

٥- ذكريات ايام حياتي، الجزء الاول ، (ستوكهولم ١٩٩١).

٦- ديوان دلزار (ستوكهولم ١٩٩٢).

٧- ذكريات ايام حياتي، الجزء الثاني (ستوكهولم ١٩٩٤).

٨- ملحق ذكريات ايام حياتي، الجزآن الاول والثاني (اربيل، ١٩٩٨).

٩- ذكريات ايام حياتي، الجزء الثالث (اربيل ٢٠٠٢).

١٠- لمحات من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي (بالعربية، من منشورات طريق الشعب).

❖ الساحة الشعرية الراهنة، كما نعلم، يصول فيها ويجول الذين يدعون الانتماء الى مدرسة الشعر الحر او الحديث، ما هو رأيك في الوضع الشعري الكردي الراهن، وكيف تقوم القائمين على امره في كردستان اليوم؟

- في هذه الساحة من كردستاننا الجنوبية عدد من الشعراء البارزين ولكنهم لا يتجاوزون اصابع اليدين. اما العشرات الذين يصولون ويجولون في الساحة الشعرية بوصفهم إبطال الشعر الحديث الحر جداً، فليسوا الا ادعياء لا تربطهم بالشعر الحقيقي رابطة.

ان رسالة الشاعر هي منح الناس الرؤية لا الهذيان وتسفيط الكلمات الغريبة. يقول الاديب حنا مينة: في المطلق الشعر وسيلة تعبيرية ذات وظيفة جماليته ودلالة اجتماعية وصار للشعر طموحه الانساني الى الجمال والكمال في التناسق، ولم يعد الشاعر انساناً يتلقى الوحى من شيطانه، ولا مجرد مجنون يهذي بأبيات هي من احلام اليقظة واستقر الآن في الاذهان ان للشعر قضيته وغاية.

تفاؤل بالمستقبل السياسي

❖ كيف تنظر الى الوضع السياسي في العراق عامة وفي كردستان بخاصة، وهل انت متفائل من تطور الوضع السياسي في كردستان، وحصولها في المستقبل القريب على فدرالية سياسية قومية جغرافية من خلال آلية تعيد الحق الى نصابه في المناطق الكردستانية غير المضمومة الى المساحة الكردستانية الحالية؟

- اني متفائل كل التفاؤل من تطور الوضع السياسي في العراق عموماً وفي كردستاننا الجنوبية خصوصاً وبحصولها على فيدرالية سياسية قومية وجغرافية.

الاعلام والفضائيات

محاضرة للدكتور صفاء صنكور في اتحاد الادباء

بهاء الجنابي

ضمن برنامجه الثقافي لشهر كانون الاول اقام اتحاد ادباء العراق محاضرة للدكتور صفاء صنكور تحت عنوان (دور الفضائيات في وسائل الاعلام). في يوم الاربعاء المصادف ١٢/١ وتحدث الدكتور صفاء عن التطور الكبير الحاصل في ايصال تقنية المعلومات من خلال الثورة الالكترونية وكذلك من خلال تطور وسائل الاتصال وتحديداً عبر الاقمار الصناعية حيث هناك تلاحم وثيق بين تكنولوجيا المعلومات والاقمار الصناعية.

ان التطور الكبير والكم الهائل من المعلومات قادنا الى ثقافة الصورة ونعني بها ثقافة النظر وكذلك ثقافة السمع في الوقت الذي كانت فيه الثقافة في السابق تعتمد على القراءة فقط.

وتطرق الدكتور صفاء عن موضوعة الصورة في وسائل الاعلام بإسهاب حيث قسمها الى قسمين: القسم الاول الصورة المنقولة من خلال وسائل الاعلام المرئية والصورة التحليلية التي تكون في المخيلة من خلال القراءة.

اما الصورة في مفهوم الفيلسوف ارسطو فإنها صلة الوصل بين الخيال والادراك.

من جانب آخر تناول الدكتور صفاء صنكور علاقة الشكل بالهيئة حيث انه يوجد ترابط وثيق بين العنصرين (الشكل والهيئة).

وتطرق الدكتور صفاء الى دور المثقف في بناء الثقافة ودور المثقف العراقي تحديداً في تطوير وبناء الثقافة العراقية من خلال الفهم العلمي لإسلوب دراسة وسائل الاعلام وتحديداً الاسلوب العلمي الصحيح لمعرفة ماهية (الصورة) لأن الصورة تشكل كل شيء في اطار تلاحم المعلومات والتطور الكبير الحاصل في تقنية الاقمار الصناعية.

كما تلعب الصورة دوراً مهماً في اغناء المعلومة وسرعة ايصالها للمتلقي اذا ما درست ونظمت بصورة وجهة النظر وتكون كذلك ابلغ من اي تعليق يضاف لها.

الفكر التحرري عبر التأريخ

ملف عدد تشرين الثاني من مجلة مغزين ليترير الفرنسية

التحررية الفردية هي رفض لتحمل المسؤولية الأجتماعية والتواصل الأجتماعي وبشكل أكثر تحديدا رفض لسلطة الدولة والمجتمع، وقد صدر من المجلة عدد سابق يتناول ملفه الكسل بهذا المعنى، وللطرافة نذكر أن كتابا صدر مؤخرا بعنوان (صباح الخير أيها الكسل) من تأليف كورين ماير تدعو فيه المؤلفة وترشد المستخدمين إلى كيفية الإهمال في عملهم ، بيعت من هذا الكتاب ١٢٠٠٠٠ نسخة لحد الآن،

ولكن المؤلفة تسلمت أنذارا بالطرد من مدير المؤسسة التي تعمل فيها وتبليغا بدعوى قضائية ضدها . كسل كورين يبدو خجولا أذا قارناه بكسل الشاعر الصيني القديم هسي كانغ الذي كان يرفض كل عمل وكل سلطة. هذا (الحكيم) كان يتمرغ في كسل سرمدي ويبقى مع سبق الأصرار قذرا لايغتسل وجامدا لايتحرك وجاهلا بما يدور حوله ، مثالاً نادراً على الأنشقاق عن المجتمع يأتينا من الصين القديمة. لكن التحررين وهم نسخة أكثر تطورا يضمون بين صفوفهم تأمليين من النوع الأبيقوري بقدر مافيهم من القتلة. من جيل اللافعل الى جيل حب التدمير الذي ألهب خيال الفوضويين الروس. كل يرفض السلطة على طريقته. بعضهم يحمل راية سوداء وسلاحا وبعضهم مثل ديوجين يجلس في الشمس حتى يتيبس جلده ويطرد عنه أصحاب السلطان بصلافة هادئة. توجد ألف حيلة وحيلة لمقاومة السلطة كما فعل عامة العراقيين في عهد صدام حسين دون أن يقرأوا كتاب كورين أو يتشرفوا بمعرفة ديوجين ، نوع من ثقافة الرفض الخامل التي أستحكمت وتمثلت اليوم في السلبية أزاء أحداث بمنتهى الخطورة ويبدو أن التخلص منها دونه خرط القتاد.

التحرريون بأرقى طبقاتهم يرفضون كل سلطة لكي بالنتيجة يحكموا أنفسهم ويكونوا سادة رغباتهم. الفكر التحرري كما كتب ميشيل أونفري في الأفتتاحية يجعل (بناء الذات المستقلة هو الخصوصية الأسمى)

هذا الملف يبين لنا عبر تحليل نقدي للسلطة سواء كانت سياسية أم دينية أم اقتصادية أن محور هذا الفكر تحرير الفرد من كل قهر ، وهذا في الواقع برنامج أنساني واسع يختزل غالبا بالقضية الفوضوية. تحدي الأسياد الذين يغيرون وجوههم عبر التأريخ. لم يعد التحرريون اليوم يناضلون ضد الدولة الأمبريالية ولكن ضد مجتمع مسيطر عليه، عالمي، وأوان الثورة لايمكن الألتقاء به .

منذ أقدم العصور والفلاسفة سلالتان متعارضتان، السلالة التي ترفض ممارسة السلطة بكل أشكالها والسلالة التي تحاول التوفيق بين مثلها وبين السلطة ، وهذا الفراق الفلسفي في أقدم نماذجه نجده في شخصيتي أفلاطون وديوجين، ديوجين لايحب أفلاطون، والكره المتبادل بينهما فلسفيا له دلالة أبدية فهما يقفان كل في خندق آيديولوجي وميتافيزيقي غاية في البعد عن خندق الآخر. ديوجين صاحب الكلب يحب الحياة والسعادة والواقعي والضحك والحرية والأستقلال والفردية بينما صاحب الجمهورية ورجل الأفكار مولع بالتفكير في الموت والزهد والعوالم الخلفية والرق ويفضل الأقلال من النزعة الفردية. مثل أفلاطون وديوجين تأريخيا طريقتين في فهم السلطة وفي تقييمها وفي أستخدامها . ديوجين لايطيق حتى ظل السلطة، ويوجد في المأثور عنه حكاية تلخص موقفه مفادها أن الأسكندر رمز السلطة المطلقة أمره أن يتمنى أمنية ليحققها له فأجابه ديوجين (أتمنى أن تتنحى عني جانبا لأنك تحجب عني دفء الشمس).

الملف يتضمن العديد من المواد: من مكان لآخر خلف المتاريس، شومسكي سوبر ستار، نظام ضد نظام، بنوة برودون، برنامج الفوضوية النقابية الأسبانية، هوى التدمير الروسي، المعجم الفوضوي الصغير، فنانون في المقاومة، مجال الاستقلال مؤقت، ليبرالي أم فوضوي، من هم الفوضويون، تصرف محليا وفكر محليا، غنى الفقر، هجوم على الإمبراطورية.

مهرجان القاهرة الموسيقي والتأثيرات السياسية

أحمد مختار

أنطلق خلال الأيام الماضية مهرجان القاهرة للموسيقى العربية، المهرجان الذي سوف تبقى عيون العرب تنظر اليه بتقدير عالٍ وذلك لمكانة القاهرة.. مصر الموسيقية عبر التاريخ وخصوصا في القرن الاخير بعد أن انجبت لنا عمالقة الموسيقى العربية، وتذوق. المتفرد للموسيقى والغناء و الثقافة بشكلا عام.

ولابد للمراقب ان يرى ان في ظل التطور الحضاري للدول المتقدمة ان الشروط والحدود السياسية قد انتفت في تقييم الفنان واصبح الاعتماد على عمق الأنتاج الموسيقي والموهبة والابداع فقط، وهنالك نظام شركات موسيقية تولي اهتماماً لذوق المتلقي والمستمع ولا تفرض عليه عناصرها، صحيح ان الشركات الموسيقية تعتمد الربح والخسارة وتحاول خلق شعبية للفنان، ولكن على ان تتوفر مواصفات فنية ابداعية تساعد على ذلك ومن دون اللجوء الى تغيب الاخر، وعلى ان تتحقق تلك الموصفات بصدق وليس بزيف الادعاءات أو في المتاجرة بقضايا الشعوب.

لكن ياترى هل سيتخلص مهرجان القاهرة الذي يُعد أقدم مهرجان للموسيقى العربية في التاريخ الحديث، هل سيتخلص من التأثيرات السياسية؟ وعبر خطوة هذا المهرجان ،هل ستنجح الموسيقى العربية بشكل عام في التخلص من الولاءات السياسية التي تتحكم بعلاقات اغلب مهرجاناتها؟ هل سيعتمد المهرجان في الترشيح ويبادر لدعوة الفنان بناءً على انتاجه الفني الموسيقي الموجود على الواقع اسوة بالمهرجانات العالمية؟ حيث ظل هذا المهرجان يعتمد ترشيحات حكومية سياسية في الكثير من دعواته ولنا في العراق مثالاً، حيث أعتمد المهرجان ترشيح الفنانين من قبل وزارة الاعلام العراقية في عهد النظام السابق و هذة الوزارة قدمت كل من خدم النظام بغض النظر عن المستوى الفني، لذا غُيبت اسماء وحجبت نتاجات موسيقية في غاية الاهمية بسبب ذلك، ولا غرابة حين نسمع ان أحد الموسيقين العرب يفوز بجائزة من المهرجان لمجرد عزفه مؤلفات موسيقية عراقية، اما مؤلفها العراقي، وهو اسم بارز في عالم الموسيقى عزفا وتاليفاً، لم توجه له الدعوة ولم يغادر العراق الى اي مهرجان. ولا نجد غرابة ايضاً في ان اسم بارز في الوسط الموسيقي وعميد معهد الدراسات الموسيقية العراقي سابقاً يعاني من الاهمال والتغييب الاعلامي العراقي والعربي، بينما الاقل منه قدرة وموهبة يلقى الدعم المطلق خارج العراق وداخله وتقدمه ادارة المهرجان ودار الاوبرا على أنه ممثل للموسيقى العراقية وتتبناه بناء على ترشيح الوزارة المذكورة. اما اهم مطرب مقام عراقي فقد غيبته الصحافة الموالية في الخارج والداخل ولم تعترف به المهرجانات لانه ترك النظام وهرب، أما انصاف المواهب فقد احتلت مكانته. وهنالك شواهد وأمثلة كثير على تغييب موسيقيين ومطربين ومثقفين عراقيين لم يرشحهم النظام ولم تقبلهم المهرجانات ومازالوا يعيشون في داخل العراق ولم يغادروا الوطن.

وبمجرد عودة الى احداث التسعينيات نجد ان مرشحي وزارة اعلام النظام السابق قد دخلوا عالم الموسيقى المصرية من أوسع ابوابه بعد عام ١٩٩٦ و هذا العام شهد تطوراً ملحوظاً بالعلاقات السياسية بين مصر و العراق. وشهد حركة تجارية كبيرة.

أما بعد سقوط النظام في الاشهر المنصرمة ، فقد لاحظنا تخلي دار الاوبرا المصرية التدريجي عن دعم الاسماء القديمة التي اعتدنا على سماعها، ولكن تحت تأثير المتغيرات السياسية الجديدة،التي لعبت دوراً جديداً هذه المرة.

فهل يا ترى ستعتمد أدارة المهرجان في المستقبل القريب مرشحي الحكومة العراقية في العراق الجديد او قوى التحالف في العراق؟ ام انها ستبقي على اسماء الحرس القديم نفسها تبعا لسياسة المد و الجزر المصرية مع الحكومة العراقية المؤقتة؟

نحن نطمح لرؤية المستوى الحقيقي للموسيقى العربية التي لا تمثل سوى الفن والجمال والابداع، وان نطلق العنان لحرية الفنان في التعبير والانتاج، وهذه أحد ركائز التطور و الابداع التي سترتقي بموسيقانا وتنهض بها من هذا التدهور وخصوصا انها تملك بناء وعناصر موسيقية وتراثاً عميقاً أستفاد من مكوناته الاخرون قبلنا، ولا نرغب باي موسيقي يرشحه سياسي ليمثل العراق، هكذا اسوة بالدول المتقدمة، في ظل عراق ثقافي موسيقي لا تحكمه سوى شروط الأبداع ويخلو من الادعاء والكذب.